العناصر الرئيسية للتلمذة الصناعية الجيدة

اتفق وزراء العمل والعمالة في مجموعة العشرين خلال اجتماعهم في غواديلاخارا على "تشجيع، وعند الضرورة، تعزيز نُظم التلمذة الصناعية الجيدة التي تضمن توفير مستوى عال من التعليم والأجور المناسبة وتجنب الاستفادة من الأجور المتدنية". وقد اعتبر فريق العمل المعني بالعمالة التابع لمجموعة العشرين التلمذة الجيدة كإحدى الأدوات السياسية الرئيسية لتعزيز الانتقال الفعال من المدرسة إلى العمل".

وتجمع التلمذة الصناعية بين التدريب داخل المنشأة والتعليم المدرسي. ولا يوجد، في بلدان مجموعة العشرين، نموذج موحد وحيد للتلمذة الصناعية، بل نُهجاً متعددة ومتنوعة لتقديم مزيج من التدريبات والتجارب العملية للشباب.

وبشكل عام، يجوز فهم برامج التلمذة الصناعية بوصفها أشكالاً من أشكال التعليم والتدريب المهنيين التي تعمل على الجمع والمناوبة بين فترات التعليم النظري في المدرسة والتدريب العملي في مكان العمل. ورهناً بتصميم البرنامج واحتياجات الشركات، يُمكن النهوض بالفترات التدريبية داخل المنشأة أو في المدرسة. وفي حالات كثيرة، يحظى التعلم المدرسي بالمزيد من التركيز، بينما يزداد التركيز على الخبرة المهنية في حالات أخرى، إلا أن الجميع يسعى إلى الحصول على مزيج مناسب من كلا الأسلوبين. وعلى الوجه الأمثل، تؤدي التلمذة الصناعية إلى اكتساب مؤهلات رسمية معترف بها في سوق العمل.

ونظراً إلى الاختلافات في برامج التلمذة الصناعية ومع الأخذ في الاعتبار تنوع السياقات الوطنية في بلدان مجموعة العشرين، تمثل السمات التالية عناصر رئيسية قد تدرجها برامج التلمذة الصناعية في إجراءاتها التصميمية والتنفيذية.

1- المشاركون الرئيسيون في برامج التلمذة الصناعية

أ- معظمهم من الشباب، وإن كان يجوز إدراج فئات عمرية أخرى.

ب- أصحاب العمل.

ج- نقابات العمال.

د- مؤسسات التدريب والتعليم والمدارس المهنية.

ه- الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية.

2- الأهداف الرئيسية لبرامج التلمذة الصناعية

أ- تزويد العمال بالمعارف والمهارات اللازمة في بيئة عمل متغيرة.

ب- تفادي نقص المهارات ومعالجة عدم تناسقها وتعزيز التعلم المتواصل.

ج- مساعدة أصحاب العمل على الارتقاء بمستوى مهارات القوى العاملة وفقاً للاحتياجات الخاصة للشركات.

د- تزويد الشباب بالمؤهلات لتسهيل وصولهم إلى سوق العمل وزيادة الحراك في سوق العمل.

ه- الحد من معدل وفترة البطالة.

و- تشجيع انتقال أسرع وأكثر فعالية من المدرسة إلى عالم العمل.

ز- مساعدة البلدان على رفع معدلات الالتحاق بالمدارس وتجنب حالات الانقطاع عن الدراسة.

ح- دعم النمو والقدرة التنافسية والإنتاجية في المجال الاقتصادي.

ط- قد تكون التلمذة الصناعية مرتكزاً على الطريق نحو الوصول إلى مهن مجزية ومرضية.

3- المستفيدون الرئيسيون

أ- التلامذة الصناعيون والشباب الذين يصبحون من العمال المهرة.

ب- الأفراد العاطلون عن العمل الذين يرغبون في اكتساب المهارات اللازمة للاندماج من جديد في سوق العمل.

ج- أصحاب العمل الذين يحصلون على قوى عاملة مؤهلة وعمال أوفياء.

د- المجتمع برمته من خلال قوة عاملة ذات مستوى أفضل من التعليم وتحسين رأس المال البشري وتوفير مهارات أفضل والمزيد من فرص العمل.

4- حقوق المشاركين

أ- تحديد إطار قانوني ملائم لتنظيم التلمذة الصناعية.

ب- احترام المبادئ والحقوق الأساسية في العمل لمنظمة العمل الدولية.

ج- تيسير وصول التلامذة الصناعيين إلى مخططات الضمان الاجتماعي.

د- توفير التدريب والحماية في مجال السلامة والصحة المهنيتين.

ه- ضمان المساواة في الاستفادة من برامج التلمذة الصناعية.

و- تشجيع مشاركة المرأة والشباب المحرومين والمعوقين.

5- الدخل/الدعم المقدم إلى التلامذة الصناعيين

أ- الاشتراك في علاقة تعاقدية تجمع بين الشركة والتلامذة الصناعيين بما يضمن ظروف عمل لائق.

ب- إرساء حد أدنى للأجور/مستويات مناسبة من الأجور للتلامذة الصناعيين وضمان أن يحصل التلامذة الصناعيون على مستوى الحد القانوني الأدنى للأجور.

ج- يجوز أن تعكس الأجور الطبيعة الإنتاجية الضعيفة للتلامذة الصناعيين خلال مرحلة التعلم. غير أن من الأمور الأساسية تجنب إساءة استخدام التلمذة الصناعية بوصفها عمالة رخيصة.

د- ينبغي أن يتمتع التلامذة الصناعيون بنفس المزايا التي يتمتع بها غيرهم من العمال، أي التغطية الكاملة للضمان الاجتماعي.

6- تمويل التلمذة الصناعية

أ- تنهض الشركات بجزء كبير منه، تبعاً للسياق.

ب- تقدم الحكومة بعض الدعم المالي الذي قد يشمل الحوافز الضريبية ومساعدة الفئات المحرومة.

ج- تقاسم التكاليف، في بعض الحالات، بين أصحاب العمل والتلامذة الصناعيين والحكومات.

7- المهن المؤهلة لتطوير برامج في مجال التلمذة الصناعية

أ- قد يكون العديد من المهن ملائماً لتطوير برامج التلمذة الصناعية.

ب- ارتبطت برامج التلمذة الصناعية بشكل عام بالتصنيع والبناء والحرف، إلا أنه يجري استخدامها استخداماً متزايداً في قطاع الخدمات.

ج- لطالما ركزت برامج التلمذة الصناعية على المهن المطلوبة في سوق العمل، مما يساعد على التصدي لنقص المهارات وعدم تناسقها، فضلاً عن تطوير صناعات جديدة.

8- المستوى التعليمي المناسب لإدماج الشباب في برامج التلمذة الصناعية

أ- الطلاب أو المتخرجون أو العمال ذوو التعليم الأساسي الجيد.

ب- لا غنى عن مسألة اكتساب أساس معرفي شامل من المهارات والكفاءات، بما في ذلك مهارات القراءة والحساب، قبل مباشرة التدريب المهني. ومن الأمور المهمة التعلم المتواصل وتطوير المسار المهني.

9- القضايا الرئيسية لضمان مواءمة سوق العمل للبرامج النوعية للتلمذة الصناعية

أ- تعزيز استعراض مناسب التوقيت للبرامج.

ب- ضمان أن تلبي المؤهلات والمهارات المقدمة طلبات سوق العمل الناشئة.

ج- توفير المهارات التي تسهل الحراك المهني للتلامذة الصناعيين.

د- تشجيع التدريب المتواصل.

ه- تعزيز سبل التعاون والتشاور والتحالف والحوار الوثيقة بين الجهات صاحبة المصلحة المعنية، لا سيما مؤسسات التدريب وأصحاب العمل والمنظمات العمالية ودوائر الأعمال والجمعيات المهنية.

و- الاستعراض المتواصل للمهن والمهارات داخل كل مهنة لضمان مواءمة المواد التعليمية التي توفرها برامج التلمذة الصناعية.

ز- إيجاد مسارات فعالة لمباشرة التدريب وضمان توفير مدربين وتدريبات على مستوى عال من الجودة بشأن الإرشاد داخل المنشأة وخارجها.

10- تحقيق علاقة جيدة بين خدمات توجيه المسار المهني والتلمذة الصناعية

أ- ينبغي لخدمات توجيه المسار المهني أن توفر المعلومات اللازمة بشأن فرص ومنافع البدائل المهنية لمواصلة التحصيل العلمي، بما في ذلك التلمذة الصناعية.

ب- من شأن إمكانية الحصول على خدمات عالية الجودة للتوجيه والدعم بشأن المسار المهني أن تحسن عملية الانتقال من المدرسة لمواصلة التدريب أو الدراسة أو العمل.

ج- تمثل نُظم معلومات سوق العمل أداوت قيمة لمساعدة الشباب على اتخاذ قرارات مستنيرة.

11- تحسين المهارات من خلال التلمذة الصناعية

أ- عموماً، يجري تحسين سائر المهارات التي تستلزم النظرية والتطبيق من خلال برامج التلمذة الصناعية.

ب- يجري تطوير المهارات العملية والتقنية والمتخصصة على نحو استثنائي من خلال التلمذة الصناعية.

ج- ينبغي لبرامج التلمذة الصناعية أن تراعي مسألة إيجاد توازن ملائم بين المهارات الخاصة والمهارات قابلة للتداول.

د- تُكتسب المهارات الشاملة (التي تتطلب إدماج العديد من مجالات المعرفة والسلوك إزاء حل المشاكل) على نحو أفضل عندما يواجه الفرد مواقف حقيقية في مكان العمل.

ه- تُعزز التلمذة الصناعية أيضاً المهارات الأساسية مثل مهارات حل المشاكل والعمل الجماعي والاتصال.

12- التشجيع على قيام منظمات قطاع الأعمال والمنظمات العمالية بدور نشط

أ- تعزيز الدعم النشط الذي تقدمه جميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية، لا سيما المنظمات العمالية ومنظمات قطاع الأعمال، لتطوير وتنفيذ ومواصلة تحسين برامج تلمذة صناعية عالية الجودة.

ب- تشجيع مشاركة منظمات قطاع الأعمال والمنظمات العمالية في تحديد برامج التدريب.

"1" تقديم مقترحات لإنشاء وتصميم وتحديث البرامج.

"2" تحديد الاحتياجات اللازمة لقطاع معين لتسهيل تنفيذ البرامج المستهدفة.

ج- تعزيز دور نقابات العمال من أجل ضمان رفاه وحقوق التلامذة الصناعيين، فضلاً عن السلامة والصحة المهنيتين لديهم.

13- التلمذة الصناعية والقطاع غير الرسمي/غير المنظم

أ- قد تمهد التلمذة الصناعية الطريق أمام العمال لدخول القطاع المنظم.

ب- بإمكان إحدى هيئات أو لجان التدريب الاضطلاع بمهمة إصدار التقييمات والاعترافات بالمهارات والقدرات والكفاءات المكتسبة بطريقة غير رسمية أو غير تقليدية.

ج- ينبغي لإحدى اللجان أو الهيئات أن تضطلع بوضع معايير التلمذة الصناعية والإشراف عليها.

14- تشجيع روح تنظيم المشاريع من خلال التلمذة الصناعية

أ- بإمكان برامج التلمذة الصناعية النهوض بمهارات تنظيم المشاريع في صفوف الشباب.

ب- يُمكن توجيه كفاءات تنظيم المشاريع نحو القطاعات التي يهيمن فيها العمل للحساب الخاص (الخدمات، الحرف).

ج- بإمكان حاضنات نشاط الأعمال المساعدة على النهوض بروح تنظيم المشاريع في صفوف الشباب.

"1" قد تتطلب حاضنات الأعمال دعماً أقوى لتوفير بيئة أكثر استقراراً للشباب لاستكمال تدريبهم، بما في ذلك المشرف والإرشاد الملائمان والتعاون مع الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية الأخرى لتوفير المزيد من فرص التعلم والرصد.

15- تشجيع المتابعة المحلية لبرامج التلمذة الصناعية

أ- تشجيع إجراءات الاعتراف بالتدريب واعتماده من خلال الهيئات الوطنية (اللجان، المجالس)، مع إشراك الشركاء الاجتماعيين الذين يضطلعون بتصديق المؤهلات والكفاءات.

ب- عند الضرورة، تعزيز البيانات بشأن نتائج سوق العمل فيما يتعلق ببرامج التلمذة الصناعية.

ج- استعراض التقدم المحرز الذي تساهم فيه الجهات صاحبة المصلحة، وفقاً للسياقات الوطنية.

16- عناصر رئيسية أخرى للتلمذة الصناعية الجيدة

أ- مواصلة تبادل المعلومات وأفضل الممارسات على المستوى القطاعي والوطني والدولي.

ب- توفير الفرص للتلامذة الصناعيين لتحقيق مزيد من التطور، مثل الحصول على مؤهلات ودرجات عليا.

ج- تعزيز فعالية التلمذة الصناعية الجيدة وقدرتها على التكيف وتحمل التكاليف.

د- النهوض ببرامج التلمذة الصناعية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة والنُهج القطاعية.

ويَعتبر فريق العمل برامج التلمذة الصناعية وسيلة فعالة لتعزيز نقص مهارات العمال ومعالجة عدم تناسقها والحد من معدلات البطالة في صفوف الشباب.

ويَعتبر فريق العمل أن ثمة مجالاً، رهناً بالظروف الوطنية، بالنسبة إلى بلدان مجموعة العشرين لمعالجة أحد العناصر الرئيسية المذكورة أعلاه أو أكثر للارتقاء بنوعية برامج التلمذة الصناعية وتعزيزها وتحسينها، فضلاً عن تطوير أدوات التقييم.

وقد يود الوزراء أن يأخذوا في اعتبارهم مسألة تبادل الممارسات الجيدة بشأن برامج التلمذة الصناعية الجيدة داخل فريق العمل التابع لمجموعة العشرين والتشجيع على زيادة أوجه التبادل والمتابعة بشأن هذا الموضوع.

ويُمكن لفرادى البلدان، على أساس طوعي، استكشاف إمكانيات التعاون التقني بشأن التلمذة الصناعية الجيدة.

كما قد يرغب الوزراء في أن يُنوّهوا بمشاركة الشركاء الاجتماعيين ويشجعوا جهودهم الرامية إلى تعزيز الاتفاقات التي تدعم وتعزز التلمذة الصناعية الجيدة.